الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

بحث تخرج مقدم إلى الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

دور التصميم الداخلي في تحسين جودة الحياة

إعداد البحث

اسامه احمد محمد جعيطر

بكالوريوس هندسة الديكور و التصميم داخلي

2023 / 1448

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ

سورة البقرة (117)

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى وحمده، يسرّني أن أتقدم بجزيل الشكروالعرفان إلى الأكاديمية العربية الدولية ولكلّ اساتذتي الأفاضل

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

محاور البحث

المحور الأول

- تاريخ التصميم الداخلي
- ماهو التصميم الداخلي
- كيف يؤثر التصميم الداخلي على النفس
- إيجابيات التصميم الداخلي

المحور الثاني

- تاثير التصميم الداخلي في الترتيب الداخلي
- مدى تأثير الألوان على تحسين شعورنا الداخلي
- تاثير الاضاءه فى التصميم الداخلي

المحور الثالث

- مجالات التصميم الداخلي

ملخص البحث

يناقش البحث تأثير التصميم الداخلي على تحسين جودة الحياة من خلال خلق مساحات تعكس احتياجات المستخدمين ومشاعرهم الداخلية والشعور فيها بالهدوء والاسترخاء والراحة والنظام وتحسين سلوك الأفراد داخل تلك المساحات .ويسلط الضوء على دور المصمم فى عوالم التصميم الموثرة على عكس مساحات لتحقيق احتياجات وراحه وتحسين جودة المستخدم

مشكله البحث:

يعتقد الكثيرون أن التصميم الداخلي لا يعتبر مهارة وعلم لأن الناس العاديين قادرون على ترتيب مكانهم الخاص وفقًا لظروفهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

هدف البحث:

ان المصمم الداخلي له دور في عمل تصميم ناجح يودي الوظيفه المطلوبة باجماليه للفراغ

التصميم الداخلي له دور حيوي في تحسين جودة الحياة و تصحيح السلوك والاثار النفسيه وتوفير أكبر قدر من الراحة والسلام

المساحة الداخلية ودورها في توفير سبل العيش والأهم من ذلك المساعده على الشعور بالراحة والاسترخاء

الإضاءة وتأثيراتها على السلوك

عدم الاستخدام العشوائي الترتيب الداخلي حتى لا ينعكس بالسلب على المظهر

اهميه البحث:

تأتي اهميه البحث للتعريف بااهمية التصميم الداخلي على تحسين جودة الحياة

وتصحيح السلوك والاثار النفسيه

موضوع البحث:

يبنى البحث بالدراسة والتحليل على مكونات وخصائص التصميم الداخلي الفعالة والعوامل المؤثرة لخلق تصميم مساعد علي تحسين جوده الحياة .

منهجية البحث:

يتبع البحث مفهوم التصميم الداخلي، وما يتمتع به من مميزات وسيكلوجيا ووظائف تمكن وتسهل عمليات التصميم الداخلي لخلق الفراغات مساعدا في تحسين جودة الحياة

مقدمة

يعتمد سلوك الفرد على حالة مساحات المعيشة ومدى راحته في قضاء الوقت بما في ذلك الأنشطة أو القيام بمهام محددة في هذا الجو. من أجل تشكيل هذه المساحات، يحتاج المستخدمون إلى التعرف على احتياجاتهم وبذل جهد لإنشاء مساحة لمساعدتهم على عكس شعورهم الداخلي. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على جودة هذه المساحات بما في ذلك اللون والمواد الإضاءة والترتيب الداخلي بما يكفي للتأثير بشكل مباشر على سلوك الناس

ويهدف البحث إلى مناقشة الطرق التي يمكن للمستخدمين من خلالها تغيير العوامل المذكورة بشكل صحيح وزيادة تحسين جودة الحياة

المحور الأول

1 - تاريخ التصميم الداخلي

في الماضي كان التصميم الداخلي وتقسيم الفراغات يتم بشكل غريزي كجزء من عملية البناء، ومع مرور الوقت أصبحت تخضع للكثير من الضوابط والقواعد. مهنة التصميم الداخلي ظهرت نتيجة لتطور المجتمعات وتعقد العمارة والتي ظهرت بدورها نتيجة التطور الصناعي.

في العصر الحجري وعلى الرغم من التركيز على الجانب الوظيفي والضروري للمنازل والتصاميم إلا أنهم كانوا يزينون كهوفهم ببعض الرسومات التي يحفرونها ويرسمونها على الجدران، وهذا الأمر يقودنا إلى الاعتقاد بأن التصميم الداخلي والاعتناء بمنازلنا أمر غريزي فطري يدل على ذكاء الإنسان أيضاً. ولا يزال بعض الشعوب يستخدمون الجلود والصوف والخشب والطين لإنشاء منازل مناسبة لهم.

المصريون، اليونان والرومان:

يعرف المصريون عن طريق رسوماتهم وزخارفهم على جدران منازلهم ومبانيهم، والتي مثلت كوثائق جميلة لمعتقداتهم وأسلوب حياتهم وتاريخهم، كانت مبانيهم عبارة عن نموذجين، البسيط البدائي وهو للعمال والطبقة الفقيرة والمباني الفخمة الكبيرة وهي للحاكم أو العائلة المالكة للدلالة على ثرواتها وإرضاء آلهتهم، هذا التوجه في الحضارة والمدنية وجه التصاميم الداخلية والزخارف لتكون باسم الآلهة والدين والذي لا يزال يلعب دوراً مهماً حتى يومنا هذا. بعد سقوط مصر القديمة إلى الرومان والإغريق، تم تغيير المدن بشكل كبير نظراً للأذواق الرومانية واليونانية المعمارية المختلفة عن الطراز المصري، الديمقراطية والحقوق الأخرى المدنية أعطت للسكان الحق بتصميم منازلهم على طريقتهم الخاصة، اليونانيون على وجه التحديد كانوا يطبقون قوانين صارمة حول أبنيتهم الضخمة المرتكزة على ركائز وأعمدة كبيرة والمزهريات الجميلة واللوحات في منازلهم المميزة.

بعد هذه الفترات المؤثرة في التاريخ ظهرت أساليب أخرى لابتكار تصاميم مميزة في أوربا، ولا سيما العمارة القوطية التي شهدت انتشاراً واسعاً في عصر النهضة الإيطالية. ومرة أخرى كانت تصاميم المباني الضخمة والمميزة تدور حول الدين بمنحوتاتها ومفروشاتها واللوحات الجدارية التي تزين أسقفها وجدرانها بأكملها، كان الاهتمام بالوظيفة والجمال متماثلاً تقريباً. في القرنين الثامن والتاسع عشر انتشر عصر الباروك الذي يتسم بالمبالغة الفنية، وعصر الثورة الصناعية، وعصر الآرت ديكو والفن الحديث، أصبح التصميم الداخلي علماً منفتحاً على الأشخاص جميعهم العاديين

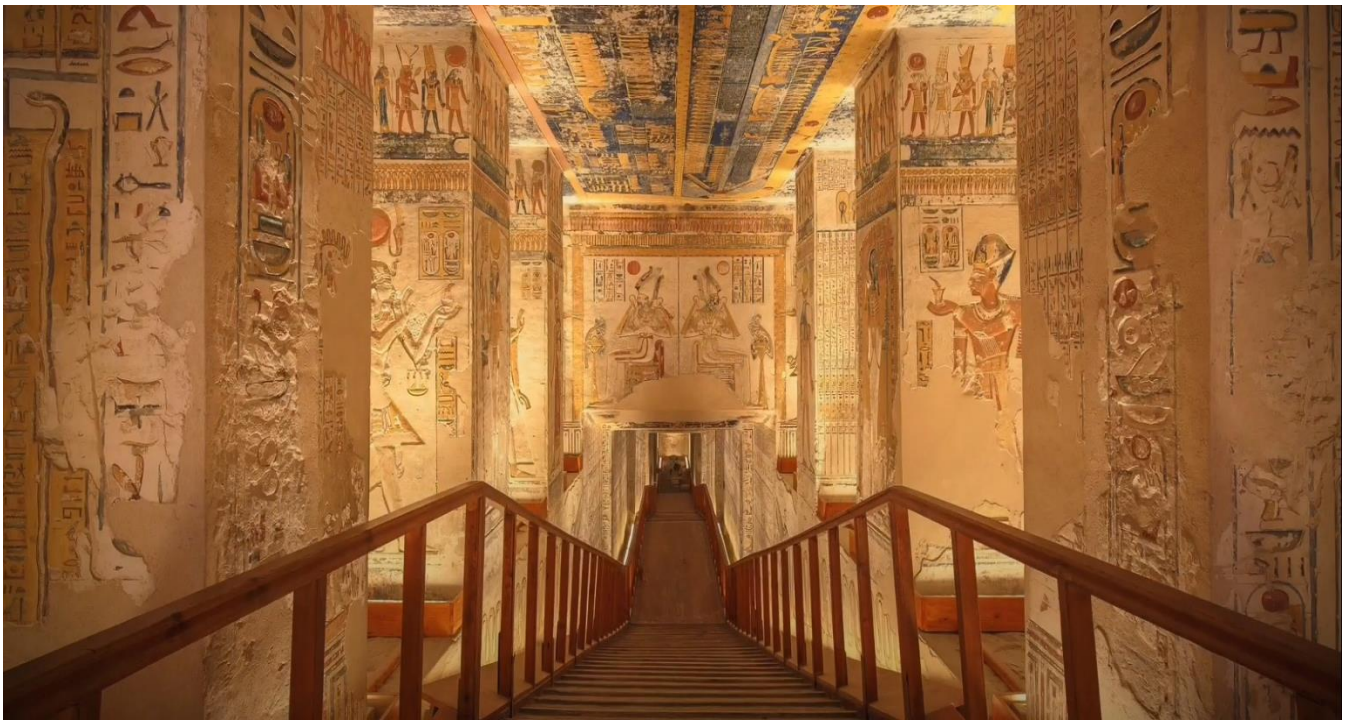

والأغنياء وغيرهم، عبر مجلات الديكور والأزياء والتي أصبحت منتشرة في رفوف المكاتب والمحلات خلال فترة الثورة الصناعية. تأثر التصميم الداخلي بالكثير من الثقافات وأصبح مزيجاً من عدة أنواع من الفنون بسبب سهولة السفر ونقل الأخبار بين مختلف بلدان العالم مما أدى ظهور الشخصية والبصمة في التصاميم حسب كل مصمم وكل شخص.

وفي القرنين العشرين والحادي والعشرين ظهرت الحداثة وما بعد الحداثة وأصبح المصممون وجوهاً مشهورة في المجتمع بعد أن كانوا عمالاً خلف الكواليس لا يعرفهم أحد، وأًصبح التصميم الداخلي عملاً ومهنة يمكن أن يتخذها المصمم على يد المصممة إلسي دي وولف والتي تعتبر أول إمرأة مصممة في التاريخ.

بعد الحربين العالميتين كان هناك عودة للازدهار والرقي والتطور الحضاري وتدفق أعداد من الناس للبناء في الضواحي، انتقل الكثير من الناس للعمل في التصميم الداخلي كحل للهرب من الواقع ولزيادة المكاسب الشخصية، وبدأت تظهر بعض التغييرات مثل إحداث غرف لتبديل الملابس في المنزل والطراز العتيق القديم الذي بدأ بالانتشار بشكل واسع.

اليوم من العادل أن نقول أننا لا نزال في عصر الانتقائية مع استمرار انتشار الطراز العتيق والطراز الحديث معاً، وبعد آلاف السنين من العمل والتطور يمكن للناس اللعب والاختيار لانتقاء أفضل طراز يناسب أذواقهم بدلاً من التوحيد، فالتصميم الداخلي اليوم متنوع جداً ويتطور بسرعة عبر الأيام وليس السنين.

2 - ما هو التصميم الداخلي

التصميم الداخلي هو في الأساس فن وعلم تعزيز جمال المساحة .فهو يساعد على خلق بيئة ممتعة حيث يمكن للناس أن يعيشوا في سلام ومع الرضا المناسب.

التصميم الداخلي يختص بالبيئة الداخلية والتشطيب والديكور ويهتم بتحويل المساحات و الفراغ إلى تصاميم مناسبة لها تأثيرها النفسي والسلوكي والاجتماعي للمستخدم

مهنة التصميم الداخلي لها قطاعات مختلفة .ويشمل التطوير المفاهيمي وتخطيط المساحة وفحص الموقع و عدد من المجالات المتخصصة .مثل "تخطيط المساحة أ ي تحليل احتياجات المساحة، وتخصيص المساحة، والعلاقة المتبادلة بين الوظائف داخل شركات الأعمال .و مجالات مثل تصميم الفنادق أو المتاجر أو المجمعات الصناعية أو مراكز التسوق. وتصميم المكاتب و في مشاريع جامعية أو مدرسية كبيرة، وقد يكون آخرون متخصصين في تصميم المستشفيات والعيادات ودور رعاية المسنين

ومنذ منتصف القرن العشرين على الأقل، تم تطبيق مصطلح مصمم الديكور الداخلي . المصمم الداخلي هو الشخص الذي تم تدريبه على التصميم الداخلي .إنه يعرف كيفية تنفيذ الخطط وإجراء الأنشطة البحثية لتزيين المساحة المتاحة بأكثر الطرق فعالية

3 - كيف يؤثر التصميم الداخلي على النفس

يؤثر التصميم الداخلي للمكتب أو المنزل أو مكان العمل تأثيراً مباشراً على نفسية الأشخاص ، فإما أن تشعر بالارتياح والانشراح حين دخولك أو أن تشعر بالضيق و عدم الراحة ، لذلك من أهم أساسيات الراحة اختيار تصميم جيد و مناسب لمنازلنا, مكاتبنا، شركاتنا، مؤسساتنا ... الخ . الديكور والألوان لها أثر كبير على نفسية المستهلك، فهي تعطيه انطباع إيجابي .عملية جذب الزبائن ترتكز على عدة عوامل متكاملة و متصلة ببعضها البعض منها الديكور.التصميم الداخلي للمحل يساعد على التسويق بشكل أفضل. يضيف التصميم الداخلي نوعاً من الارتياح للعملاء وبالتالي قضائه وقت أطول في الركن التجاري. يعطي تنسيق الألوان و ترتيبها و اختيار تصاميم مناسبة للعمل نوعاً من الرسمية للمؤسسة و هذا ما يجعلها تتحكم أكثر بقراراتها و تفرض نظاماً خاصاً متبعاً بها

ويتداخل التصميم الداخلي Interior Design مع تخصصات متعددة مثل الهندسة المعمارية والديكور ونجارة الأثاث والتصميم الجرافيكي والفنون الزخرفية. ويُعدّ جزءًا هامًا وضروريًا في معيشتنا اليومية عمومًا، إذ يؤثر تأثيرًا كبيرًا على حياتنا العملية والخاصة، فهو يركز على التصميمات الداخلية في أماكن العمل والمساحات المنزلية العامة وغيرها. وهذه المساحات نقضي فيها أغلب أوقاتنا ولا يمكن الاستغناء عنها على الإطلاق.

يُعدّ فن التصميم الداخلي من العناصر الضرورية التي ينبغي توفيرها في المساحات التي نعيش فيها، فلا تقتصر وظيفته على مجرد تزيين المكان واستغلال المساحات، إنما تتعدد فوائده وتتزايد أهميته إلى ما هو أبعد من ذلك، لتحقيق الإحساس الرائع والذوق الرفيع عند تصميم المساحات الداخلية للمباني، إلى جانب الاستخدام الأمثل والأفضل للمساحات الداخلية وجعلها أكثر راحة وإقناعًا وتأثيرًا. وذلك استنادًا إلى أساسيات التصميم الداخلي وفهم سيكولوجية الألوان ومبادئ علم النفس

4 - إيجابيات التصميم الداخلي

تؤثر البيئة التي يعيش فيها الفرد على إنتاجية الأفراد: لذلك إذا كنت مديراً لمنظومة أو مؤسسة ما، احرص على اختيار تصميم ناجح لمكان العمل و ذلك لأنه سينعكس إيجابًا في إنتاجية الأفراد في العمل.

الألوان والملمس والمساحات تؤثر أيضاً في تفكير الأفراد و إنجازهم للعمل بشكل أفضل.

التصميم الداخلي للمنزل يجعله أكثر تنظيماً؛ و ذلك لأن لكل شيء مكان خاص به.

التصميم الداخلي يجعلنا نطمئن و يمنع الرغبة في تغيير شكل المنزل أو ترتيبه في كل يوم

فان التصميم الداخلي الجيد له تأثير مباشر على النفسية حيث أنه يخفف التوتر والاكتئاب ويساعدك على الاسترخاء وأيضاً يعمل على زيادة التركيز ومن أهمية وأهداف التصميم الداخلي

1- زيادة المساحات والاستفادة منها

الهدف من التصميم الداخلي هو البحث عن الطرق التي من شأنها زيادة المساحات، وتحقيق أقصى استفادة من المساحات المتاحة لتتناسب مع رغبات العملاء. فالتصميم الجيد يكون أكثر ملائمةً لأنماط حياتنا واحتياجاتنا، ويساعد على إضافة وظائف فريدة للمباني، إلى جانب تحسين نوعية الحياة من خلال توفير سبل الراحة ومراعاتها في أثناء عملية التصميم، ما يجعل نمط حياتنا أكثر أناقة وحداثة وروعة.

فقد يكون لديك منزلًا كبيرًا، إلا أن تصميمه الداخلي سيئ للغاية ولا تستفيد من مساحته الشاسعة على الإطلاق، في حين قد تجد منزلًا صغيرًا مصممًا جيدًا ويحتوي على وظائف متعددة. ومِنْ ثَمَّ، يمكن القول إن المصمم الداخلي الجيد هو الذي يُجيد استغلال المساحات بحيث يُضيف وظائف فريدة للمبنى.

2- تحسين تجربة المستخدم

تكمن أهمية التصميم الداخلي في قدرته الفائقة على تحسين تجربة المستخدم من خلال إدارة المساحات المنزلية والمكتبية وغيرها بطرقٍ أفضل، وتحسين المساحة في البيئة الداخلية بحيث تكون متناغمة ومتناسقة مع أغراضها. فعلى سبيل المثال، إذا كنت مصممًا داخليًا وتعمل على تطوير بيئة العمل في المكتب، فإنك ستجعل التصميم يساعد

الموظفين على الإنتاجية والتركيز ويرفع مستوى الأداء الوظيفي. أما إذا كنت تصمم غرفًا للنوم، فإن هدفك الأساسي سيكون العمل على توفير بيئة أكثر استرخاءً وراحة.

3- توفير التكاليف وسهولة الصيانة

التصميم الداخلي الجيد يسهم في توفير الإضاءات والتركيبات والأثاث والتجهيزات والمواد اللازمة في عملية التصميم، وذلك وفقًا للميزانية المحددة، كما يوفر التكاليف من خلال الابتعاد عن المواد باهظة الثمن أو تلك التي لا قيمة لها في عملية التصميم، إضافةً إلى تجنب عمليات التجديد وإعادة البناء التي قد تحدث مستقبلًا. كما يساعد على ضمان سهولة الصيانة الدورية، فإذا كانت العناصر المُختارة أكثر تعقيدًا وعشوائية، فربما تكون عملية الصيانة صعبة فيما بعد.

4 - أغراض الحماية والسلامة

الجميع يفضلون السلامة والأمان والحماية حينما يبحثون عن منزلٍ جديد فإذا كان المنزل لا تتوافر فيه قواعد وإجراءات السلامة والأمان، فبطبيعة الحال لن ترغب في شرائه لأن عدم وجود تلك المتطلبات يعني زيادة احتمالات إصابة الأطفال أو حدوث مخاطر على أرواح السكان. وهنا تكمن أهمية التصميم الداخلي، إذ يساعد على اتخاذ التدابير اللازمة لتجنب مثل هذه التهديدات.فعلى سبيل المثال، يحرص المصمم الداخلي الجيد على التعاون مع مهندسي الكهرباء لاختيار الأسلاك الكهربائية الملائمة للتيار الكهربائي والمناسبة للأجهزة الكهربائية، ووضعها في مواسير معزولة واختبار التوصيلات الكهربائية، لأن ارتفاع حرارتها قد يجعلها مصدر خطر على المبنى بأكمله.

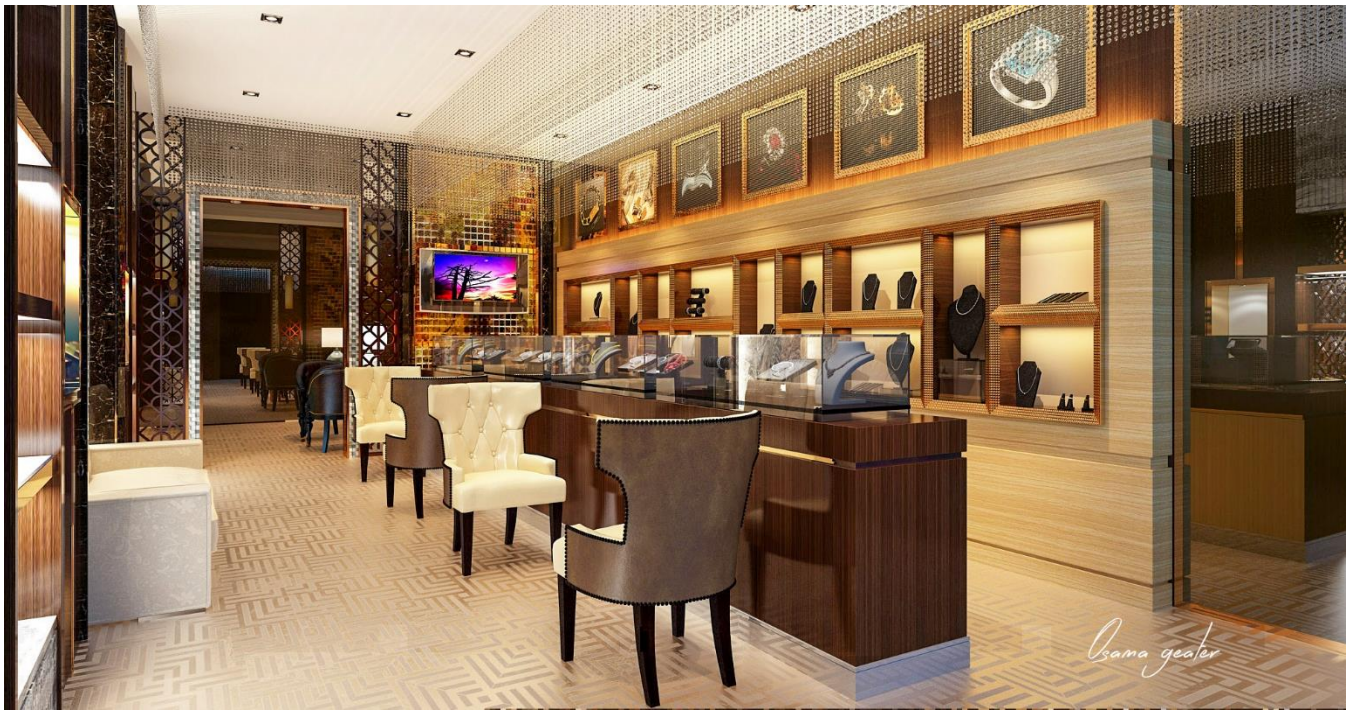

المحور الثاني

1- تاثير التصميم الداخلي في الترتيب الداخلي

علاقة أثاث المنزل بالراحة والاسترخاء . عندما تشاهد فوضى في الأثاث وازدحام تشعر بالضيق والتوتر؛ لذلك يجب الاهتمام بترتيب الأثاث وتصميمه بشكل مميز و توظيف كل قطعة من قطع الاثاث في مكانه الصحيح .

كثير من الناس، الذين تأسسوا في مكان جديد، لديهم العديد من الشكاوى حول الترتيب في أماكن مختلفة وعادة ما يكون عدم الإلمام هو شعورهم الأول بعد الاستقرار. يبدو في البداية أنه من السهل والممتع ترتيب العديد من الأشياء في مساحات مختلفة ولكن بعد فترة يتم استبدالها بخيبة أمل مهيمنة حيث قد تحدث العديد من التغييرات في فترة زمنية قصيرة ولا تلبي رضا المستخدمين. يصبح الأمر أسوأ إذا أضافت قطع أثاث أو أشياء جديدة إلى المساحة، فيمكن للناس أحيانًا استيعاب أجسام جديدة في مساحة ضيقة بقوة ولا يدركون تغيير التنظيم المكاني دون اعتراض. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتغييرات غير الحكيمة حتى في المنطقة الواسعة أن تجعلها تبدو أصغر. يوضح العلماء أن المستخدمين يمكن أن يشعروا بالراحة إذا كانوا سعداء بصريًا وجماليًا بالترتيبات الإبداعية.

يهدف التصميم الداخلي لترتيب الاثاث إلى تحسين المساحة قدر الإمكان والسماح لتدفق وحركة الأشخاص داخل هذا الفضاء بالسلاسة قدر الإمكان.يجب أن تكون المساحة وظيفية قدر الإمكان.ويجب اختيار الأثاث المناسب

ان الهدف الاساسي لوجود الاثاث هو توفير ما يحتاجه الانسان من متطلبات وظيفية ادائية بشكل امثل ضمن البيئة التي يعيش فيها وبما يتوافق وذوقه .

لذلك فان دراسة اعضاء جسم الانسان من الناحية التركيبية وقياساته وامكانياته الحركية ودراسة العلاقة التي تربطه بالبيئةالمحيطة به ضمن الفضاءات المختلفة وكيفية التعامل معها تعد من ابرز واهم المعايير التي يجب الاخذ بها عند القيام بتصميم اي وحدة اثاث . حيث ان التقييس الانساني معني مباشرة بقياس جسم الانسان واحجامه واوزانه ومجالات حركته وهذه الابعاد قد تكون مستقرة في حالة الجلوس والوقوف والاستلقاء وتشمل ديناميكيا اوضاع الحركة وعلاقاتها مع قطع الاثاث .

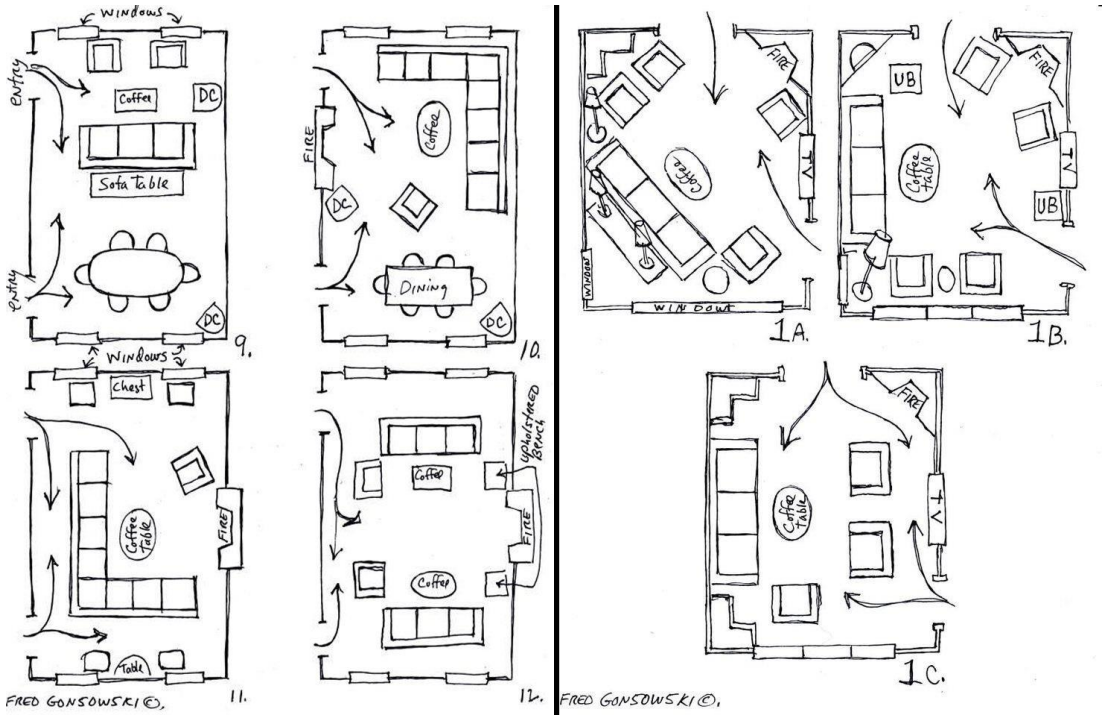

مثال علي مسار الحركة وعلاقتها مع قطع الاثاث

يجب ان تمتلك الفراغات الداخلية للابنية حجما معينا يتناسب مع نوع الفعالية التي تجري فيها

اهمية التخطيط الداخلى للمساحة لتنظيم المكان والأثاث والوظائف وإدماجها معا لإنتاج تجربة حية سلسلة. التخطيط الداخلى للمساحة هو خطوة يجب القيام بها في بناء الفراغ. وإضافة إلى ذلك ، أثبتت تقنيات التخطيط الفضائي أنها تزيد من الإنتاجية في حيز العمل بسبب التصميم المبدع للمكاتب أو بناء شركة.

إجراء تغييرات صغيرة على المكان الخاص بك يمكن أن تجعل الغرفة تبدو أكبر. غرفة جيدة الإضاءة، تنفيذ مخطط لوني و إخلاء الطريق مع عدد أقل من الأثاث والملحقات يجعل مساحة صغيرة تبدو أكبر وأكثر جاذبية.

2- مدى تأثير الألوان على تحسين شعورنا الداخلي:

الألوان لها تأثير كبير على أفكارنا وشعورنا؛ لذلك فالاستخدام الصحيح للألوان، يعكس راحة نفسية كبيرة، ويعد اللون من العناصر البصرية ذات الاهمية الكبرى لمايحمله من طاقة ذات محتوى بصري مؤثر في الادراك الحسي والعقلي ،

يتم من خلالها الاحساس بجمالية التصميم الداخلي و تكامل عناصره الادائية والوظيفية والتعبيرية كما أن فهم خصائص ومؤثرات اللون يعد من الأهمية بمكان في أي تصميم. فإنه لابد من المعرفة باللون ومفهومه ونظرياته وأهم دلالاته ورموزه، فضلاً عن إلى دراسة الأسس العلمية لاستخدام الألوان وتأثيراها الوظيفية والجمالية والنفسية في مكونات الفراغ الداخلي للعمارة وانعكاس كل ذلك على الإنسان، وعلى حيويته ومستوى نشاطه الفردي أو الجماعي وعلي تحسين جودة الحياة ومن خلال معرفة المصمم الداخلي لمفهوم اللون ونظرياته يتم اعتماد ما يعرف بالمنظومة اللونية Color Scheme: وهي مجموعة الألوان التي يجدها المصمم مناسبة لفراغ داخلي محدد طبقاً لمعايير وأسس عامة ترتبط بالبعد الوظيفي والجمالي لهذا الفراغ.

ومن هنا يتم اختيار الألوان في الفراغ وفقاً لاعتبارات عديدة وهي:

الاعتبارات النفسية Psychological Considerations

نظراً لأن اللون هو عنصر أساسي في التصميم، لما له من دور نفسي وعاطفي ، وينحى الإنسان باتجاه رد فعل إيجابي أو سلبي تجاه الألوان، فالإحساس بدفء اللون مثلاً يعطينا شعوراً جميلاً، والإحساس ببرودة اللون يعطينا شعوراً

بالهدوء... وهكذا. ومن هنا فالفراغات الداخلية لغرف المستشفيات ، وقاعات الدروس ، والمطاعم ، والمكاتب... يختار لها ألوان مختلفة تتناسب مع وظيفة كل فراغ، بحيث تؤدي دوراً في تحقيق التأثير المطلوب في سلوك ومزاج الناس الذين يوجدون في تلك الفراغات.

وهنا بعض امثالة لأهم التأثيرات النفسية للألوان لأهم الفراغات الداخلية:

يحتفظ اللون الأحمر بخاصية أنه يحاكي الرغبة، لذا من المفيد استعماله في غرف الطعام أما لونا الأزرق والأخضر، فإنهما يمدان الإ نسان بالشعور بالهدوء والراحة وحب الحياة، فهما ألوان الطبيعة لذلك من المناسب استعمالها في غرف النوم و اللونان الأصفر والبرتقالي، هما لونا الطاقة، لذا من المفيد توظيفها في الفراغات الأكثر حيوية، مثل غرف المعيشة ومكان تحضير الطعام واما الفرغات العامة وتمثل بشكل عام الفرغات غير السكنية من مجمعات تجارية ومحال ومطاعم وابنية ثقافية ودينية ومستشفيات وابنية الحكومية يتم غالباً استعمال الألوان الدافئة في صالات الطعام، حيث يتم استعمال الوردي والبرتقالي في قطع الديكور، لأ ن للون البرتقالي تأثيراً منشطاً لعملية الهضم . يرتكز استعمال الألوان في المحال والمجمعات التجارية بشكل رئيسي على نوع المعروضات وإن كان الغالب استخدام ألوان حارة وبراقة لجذب الناس باتجاه المحلات والمعروضات، كما تستعمل الألوان الباردة بشكل خاص، لإعطاء الإحساس بالفراغ والاتساع ويتم اختيار الألوان في أماكن العمل والمكاتب، مكاتب خاصة، معامل صناعية... تبعاً لمستوى النشاط الوظيفي، من ناحية عدد مستخدمي هذا الفراغ ودرجة التركيز الذي يحتاجه العمل الوظيفي. لذا يتجنب تكرار الألوان وتدرجاتها، ويعمد إلى استعمال ألوان ذات طابع محفز وتأثير إيجابي في مستوى النشاط الفردي مثل البرتقالي والأزرق المخضر... كما يتم التركيز وبشكل مستقل في المكاتب، على طبيعة كل مكتب ونوع العمل فيه، فالسكرتارية يتم فيها استعمال الألوان الحارة المتباينة "، أما قاعات الاجتماعات والإدارة فتكون ذات ألوان رزينة هادئة قليلة التباين ويمكن أن تتخللها بعض الألوان الدافئة لتجنب الملل

الاعتبارات الجمالية : Aesthetic Considerations

من المهم بمكان اعتماد الأسس الجمالية المرتبطة باللون، لأنَّ ها تشكل المظهر الجمالي الذي سيتخذه تصميم الفراغ الداخلي في صورته النهائية. هذه الأسس الجمالية تتحدد من خلال التأثيرات التشكيلية المختلفة التي تضفيها الألوان من خلال العلاقة فيما بينها من ناحية، ومن ارتباطها بالخط والمساحة والشكل والضوء والخامة المستخدمة في الفراغ الداخلي من ناحية أخرى ومن أهم الأسس الجمالية اللونية للتشكيل الفني في الفراغ الداخلي

التوازن اللوني ويتحدد هذا المفهوم من خلال خاصية الألوان في تحقيق أثر العمق والاتساع والوزن ويعطي اللون الداكن الإحساس بالعمق والبعد، في حين ان اللون الفاتح يعطي الإحساس بالاتساع والقرب. كما أن الألوان الباردة

أخف وزناً من الألوان الدافئة، وتعطي الألوان الباردة الإحساس بالاتساع والقرب، في حين تعطي الألوان الدافئة الإحساس بالعمق والبعد...

- **الإيقاع اللوني** الإيقاع نتيجة لتكرار عناصر ومفردات من التصميم، ويمكن أن يؤلف هذا التكرار نموذجاً لنقش متكرر Pattern. ويحدث الإيقاع من خلال بعض خصائص الألوان الواردة ذكرهِا قبل قليل من ناحية العمق Depth والاتساع Wildness والوزن Weight... إذْ إ ن التكرار في الألوان وقيمها فضلاً عن التباين بين الألوان الباردة والدافئة والأبيض والأسود للعناصر يحدث نوعاً من الإيقاع الحسي للتشكيل الفني ضمن الفراغ المدروس

- **الحركة** تتحقق الحركة في التشكيل الفني من خلال التغيير في المجال المرئي للفراغ، أو بصرياً من خلال عملية الإدراك البصري، أو كليهمامعاً . وإن الإيحاء بالتغيير في المسافة أو البعد أو القيمة، يعتمد على الإحساس المرهف، والذي يتأتى عن معرفة القيم الديناميكية للعناصر التشكيلية في المجال المرئي في الفراغ بما فيها اللون وعناصر التشكيل في التصميم.

ومن هنا ومن خلال ما تقدم، ولكي نتمكن من الاستخدام الأمثل للألوان في الفراغات الداخلية، بهدف تحقيق متطلباتها الوظيفية والجمالية يجب أن يستند تصميم أي فراغ داخلي إلى الاعتبارات الآتية:-

يتم تحديد الطراز المعماري للمكون المعماري ومن ثم الأسس اللونية لذلك الطراز، بهدف اختيار الألوان التي تتبع هذا الطراز، وبذلك يبقى الفراغ (تشكيلياً) ضمن الوحدة التصميمية للمكون المعماري.

يتم تحديد ألوان البيئة التي يوجد فيها هذا المكون المعماري، بحيث يستفاد من خصائص عدد من الألوان في زيادة قيم الإحساس بالدفء والبرودة... كما مر بنا ... فضلاً عن خلق حالة انسجام بين البيئة الداخلية للفراغ الداخلي والمحيط الخارجي.

يتم تحديد الألوان وفقاً لوظائف الفراغ الداخلي المطلوب دراسته ، ويتم الأخذ بالحسبان الألوان التي تلائم تلك الوظائف، بحسب الاعتبارات التي عرضها البحث ، من ناحية تأمين أفضل مستوى من الصحة النفسية والفسيولوجية لشاغلي الفراغ.

تتم دراسة الطبيعة النفسية لمستخدمي الفراغات الداخلية، ويتم الأخذ بعين الاعتبار معرفتهم الثقافية وتوجهاتهم الفكرية فضلاً عن رغباتهم الفنية والجمالية.

اللون هو عنصر أساسي في التصميم، وله دور نفسي وعاطفي ، وينحى الإنسان باتجاه رد فعل إيجابي أو سلبي تجاه الألوان وله تأثير في تحسين سلوك ومزاج المستخدم

3 - تأثير الاضاءة على تحسين شعورنا الداخلي:

الاضاءة في التصميم الداخلي؛ (Lighting in interior design) هي عنصر أساسي وحيوي يؤثر بشكل كبير على جو المكان وجماليته. يتطلب التصميم الجيد اهتمامًا خاصًا بتنسيق وتوجيه الإضاءة بطريقة تعكس الجوانب الجمالية والوظيفية للمساحة الداخلية .

تصنف الإضاءة في التصميم الداخلي إلى عدة أنواع، وكل نوع يقدم نتائج ومزايا مختلفة تناسب متطلبات وأهداف المساحة الداخلية . بعض أنواع الإضاءة المهمة في التصميم الداخلي:

انواع الاضاءة في التصميم الداخلي

- الإضاءة العامة: هي الإضاءة التي تنتشر بشكل متجانس في المساحة ككل وتعمل على توفير إضاءة معتدلة في جميع أنحاء المكان. تستخدم غالبًا مصابيح السقف مثل اللمبات المدمجة وأضواء الإنارة العلوية. تساهم الإضاءة العامة في توفير إضاءة كافية للنشاطات العامة داخل المكان. ومنها الإضاءة المخفية تُستخدم هذه الإضاءة لإنشاء تأثير جمالي خفي وسحري، حيث تكون المصابيح مخبأة وراء الجدران أو تحت الأثاث. تعطي الإضاءة المخفية لمسات سحرية ونعومة للمكان وتساهم في خلق أجواء رومانسية ومريحة.

- **الإضاءة الموجهة:** تُستخدم لتوجيه الضوء نحو مناطق معينة أو أهداف محددة داخل المكان. يُمكن استخدام الإضاءة الموجهة لإبراز اللوحات الفنية، والديكورات، والأجسام الزخرفية، مما يعزز من تفاصيلها وجماليتها.

- **الإضاءة الوظيفية :** تُستخدم لتوفير إضاءة مُركزة ومُشرقة للقراءة أو أعمال معينة تحتاج إلى تركيز واضح. يمكن استخدام الإضاءة المهمة في جانبي السرير كمصابيح القراءة، أو فوق طاولة العمل، أو في المناطق التي تحتاج إلى إضاءة قوية لأغراض محددة.

- **الإضاءة الديكورية:** هي الإضاءة التي تُستخدم لإضفاء لمسات جمالية وفنية على المكان. يُمكن استخدام المصابيح المزخرفة والأضواء الملونة لخلق تأثيرات جمالية مميزة وممتعة.

- **الإضاءة الذكية:** تعتمد هذه الإضاءة على التكنولوجيا لتحكم في الإضاءة بطريقة ذكية. تسمح لك الإضاءة الذكية بضبط شدة الإضاءة ولونها عن بُعد باستخدام التطبيقات الذكية، مما يُضيف مزيدًا من الراحة والتحكم في الإضاءة داخل المكان.

تنوع أنواع الإضاءة يمكن أن يتيح الكثير من الخيارات للمصمم لتحقيق الأجواء المرغوبة وتلبية احتياجات وأهداف التصميم الداخلي بشكل مثالي.

أهمية فن الإضاءة في التصميم الداخلي تلعب دورًا حيويًا وحاسمًا في خلق جوٍ فريد وجمالي للمساحات الداخلية. وهذه بعض الجوانب المهمة لتوضيح أهمية فن الإضاءة في التصميم الداخلي:

- **تحسين الجمالية والديكور:** يُعتبر فن الإضاءة وسيلة قوية لتحسين الجمالية والديكور الداخلي للمكان. يمكن استخدام الإضاءة الصحيحة لتسليط الضوء على التفاصيل الجميلة والعناصر المعمارية المميزة، مما يبرز جاذبية المساحة ويزيد من إعجاب الناس بها.

- **إبراز المساحة وتكبيرها بصريًا:** من خلال استخدام تقنيات الإضاءة المناسبة، يمكن تكبير المساحة بصريًا وإبراز حجمها وارتفاعها، مما يخلق إحساسًا بالانفتاح والمزيد من الحركة داخل المكان.

- **إضفاء الطابع والهوية:** يمكن لفن الإضاءة أن يساهم في إضفاء الطابع والهوية الخاصة على المكان. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الإضاءة الدافئة والهادئة لخلق جو دافئ ومريح، أو الإضاءة الباردة والمشرقة لإضفاء جو منعش وحيوي.

- **توجيه الانتباه وتحسين الوظائف:** يمكن استخدام الإضاءة بشكل استراتيجي لتوجيه الانتباه إلى مناطق معينة داخل المكان أو لتحسين وظيفة المساحة. فمثلاً، يمكن استخدام الإضاءة المركزة فوق طاولة الطعام لجعلها مركزًا للتركيز وتعزيز تجربة تناول الطعام.

- **تأثير نفسي وعاطفي:** يعتبر فن الإضاءة أداة قوية للتأثير على المزاج والعواطف. يمكن استخدام الإضاءة الهادئة والمهدئة للمساهمة في الاسترخاء وتهدئة الأعصاب، بينما يمكن استخدام الإضاءة المشرقة والمنعشة لتحفيز النشاط والحيوية.

- **تحسين تجربة المستخدم:** يلعب فن الإضاءة دورًا رئيسيًا في تحسين تجربة المستخدم داخل المساحات الداخلية. عندما يتم تنسيق الإضاءة بشكل مثالي، يشعر الأشخاص بالراحة والسعادة ويتمتعون بتجربة إيجابية.

تأثير الإضاءة الطبيعية على التصميم الداخلي يعتبر أمرًا مهمًا وإيجابيًا بشكل كبير. فالضوء الطبيعي له تأثير فوري وملموس على جمالية وجو المكان الداخلي، ويعد من أهم العناصر التي تعزز من رونق وجاذبية المساحة الداخلية. بعض التأثيرات الرئيسية للإضاءة الطبيعية على التصميم الداخلي:

- **إحساس بالانفتاح والتوازن:** يساهم الضوء الطبيعي الساطع في إعطاء الشعور بالانفتاح والتوازن داخل المكان، مما يخلق جوًا إيجابيًا وهادئًا. وتزيد النوافذ الكبيرة والزجاج المصقول من كمية الضوء المنتشرة، مما يساهم في تحسين الطاقة والحيوية داخل المكان.

- **توفير الطاقة والحفاظ على البيئة:** باستغلال الإضاءة الطبيعية، يمكن تقليل الحاجة إلى الإضاءة الاصطناعية خلال النهار، مما يوفر الطاقة ويقلل من استهلاك الكهرباء. وبالتالي، يُساهم ذلك في الحفاظ على البيئة والحد من الانبعاثات الضارة.

- **توجيه الانتباه وتحسين التركيز:** يمكن استخدام الإضاءة الطبيعية بشكل استراتيجي لتوجيه الانتباه إلى نقاط معينة داخل المكان أو إبراز التفاصيل المعمارية الجميلة. ويُعتقد أن الإضاءة الطبيعية تساهم في تحسين التركيز وزيادة الإنتاجية في الأماكن التي يتم فيها العمل.

- **تأثيرات جمالية وفنية:** يمكن أن تعكس الإضاءة الطبيعية نمطًا فنيًا مميزًا داخل المكان. تتلاعب الأشعة الشمسية بالظلال والإضاءة لتخلق أنماطًا متجددة على الجدران والأرضيات والأثاث، مما يعزز الأجواء الجمالية للتصميم الداخلي.

- **تحسين الصحة النفسية:** الحصول على كمية كافية من الضوء الطبيعي يعتبر أمرًا ضروريًا لصحة الإنسان. يعزز الضوء الطبيعي من نوعية النوم ويعتبر مفيدًا للصحة العامة والعافية النفسية للسكان.

تتمثل أهمية الإضاءة الطبيعية في تحسين جودة الحياة والتأثير الإيجابي على المزاج والصحة النفسية للأفراد. لذلك، يجب أن يُعتبر الاستفادة من الإضاءة الطبيعية جزءًا أساسيًا من التصميم الداخلي في أي مساحة.

تأثير الإضاءة الصناعية على التصميم الداخلي

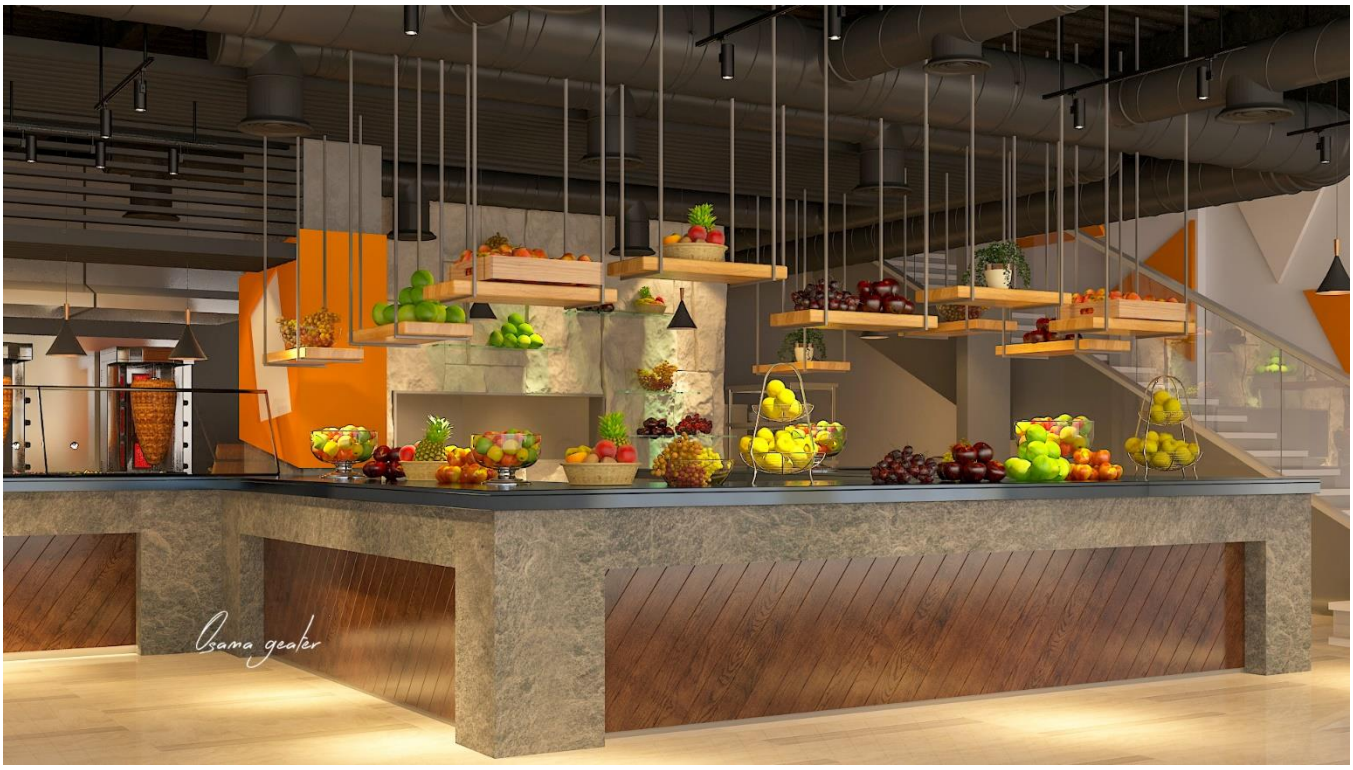

- تلعب الاضاءة الصناعية دورا مباشرا في تعريف الفضاء الداخلي

- الإضاءة الجيدة هي الإضاءة الفعالة والمؤثرة، كأفضل التعاريف وابسطها , و تتميز الإضاءة الجيدة بقدرتها على توضيح مسارات الحركة بين الفضاءات الداخلية واليها و إبراز مناطق الجلوس والعمل وكذلك الراحة, ونستطيع ببساطة الحكم على نظام الإضاءة في إحدى الفضاءات بمجرد الدخول إليها فإذا تمكنا من رؤية الفضاء كاملا وكل الأشياء المهمة فيها بسهولة ويسر، عندئذ يمكننا القول ذلك الفضاء يتمتع بنظام إضاءة جيد والحقيقة أننا جميعا نتوقع ذلك باعتباره الشيء الطبيعي . تعد تأثيرات الاضاءة المعتمدة على مصدرها ولونها وكونها مباشرة او غير مباشرة من العوامل المهمة المؤثرة على الاحساس بالتجربة المكانية وعلى تعريف هوية الفضاء وعمقه الحسي المعنوي وفي تحقيق الهيمنة الروحية لبعض الفضاءات الداخلية . ان قيمة ودرجة اللون وقابليته على عكس الأموا ج الضوئية المختلفة له تأثير كبير على الإضاءة الكلية للفضاء المستعمل واللون كفيل بزيادة القيمة الحقيقة للضوء المستخدم ولون الأثاث والجدران والأرضيات والسقوف له تأثير كبير على الإضاءة الموجودة ، فسطوح الغرفة وأثاث الفضاء العام يجب ان تعالج بحيث تخدم الغرض من عكس الضوء بتوزيع صحيح .وتحدد او تقلل من نسبة درجة السطوع ويفترض ان تكون الأعما ل النهائيةللأسطح غير لماعة

الشروط الواجب توفرها في الاضاءة الصناعية للحصول على الاضاءة الجيدة في الفضاءات الداخلية وهي :

- ان تعطي المصابيح(وحدات الاضاءة) الفيض الضوئي اللازم لتوفير الاضاءة المناسبة للعمل الذي يتم بالفضاء .

- ان تكون الاضاءة متجانسة قدر الامكان بمعنى ان يكون مستوى الاضاءة متقارب ًا جد ًا في جميع انحاء الفضاء الداخلي.

- ان لا يوجد مصدر توهج يسبب الانبهار في مستوى البصرللانسان العادي .

- ان يتفادى بقدر الامكان وجود ظلال ناتجة عن سوء توزيع المصادر الضوئية بالفضاء .

- أن تكون الإضاءة خفيفة ومنتشرة وتوزيع مدروس في أنحاء المنزل؛ تعطيك إحساسًا بالراحة النفسية،

بعض النقاط الهامة الموثرة عن الإضاءة علي تحسين الشعور الداخلي في التصميم الداخلي:

أهمية الإضاءة : تعتبر الإضاءة من العوامل الحاسمة لتحقيق التوازن والراحة داخل المكان. تُساعد الإضاءة على تحديد الأجواء المختلفة، سواء كانت دافئة ومريحة أو منعشة ونابضة بالحياة.

الإضاءة الطبيعية: استغلال الإضاءة الطبيعية يُعتبر دائمًا مفتاحاً هاماً في التصميم الداخلي. تساهم النوافذ الكبيرة والفتحات في دخول الضوء الطبيعي للمكان، وتساعد على توفير الطاقة وتحسين المزاج.

الإضاءة الصناعية: يُنصح بتوظيف مجموعة متنوعة من مصابيح الإضاءة لتحقيق أفضل نتائج. يمكن استخدام الإضاءة العامة لتوزيع الإضاءة بالتساوي في المكان، والإضاءة الموجهة لتسليط الضوء على نقاط معينة أو أعمال فنية.

درجات الإضاءة: يمكن تحقيق أجواء مختلفة باستخدام درجات مختلفة من الإضاءة، مثل الإضاءة الدافئة التي تُعطي شعوراً بالراحة والاسترخاء، والإضاءة الباردة التي تعكس جوًا منعشًا وحيويًا.

الإضاءة الحساسة للتكنولوجيا: مع التطور التكنولوجي، أصبحت الإضاءة الذكية والقابلة للتحكم عن بُعد أمرًا شائعًا في التصميم الداخلي. يمكن استخدام أنظمة التحكم عن بُعد والتطبيقات الذكية لتغيير لون وشدة الإضاءة وفقًا للحاجة.

الظلال والإضاءة الهادئة: تُعتبر الظلال والإضاءة الهادئة أمرًا جميلاً لتحقيق الجو المناسب في الأماكن المريحة والمتطورة، حيث يمكن استخدام الأضواء الخافتة والمصابيح ذات الغلاف الملون لإضفاء جو ساحر ورومانسي.

باختيار الإضاءة المناسبة وتوجيهها بشكل جيد، يُمكن أن يحدث التصميم الداخلي فرقًا كبيرًا في جمال ووظيفة المكان.

فن الإضاءة يمثل عنصرًا أساسيًا لإضفاء التميز والرونق على التصميم الداخلي، ويساهم في إحداث تأثير إيجابي وبارز على مستخدمي الفراغ وتحسين السلوك وجودة الحياة

المحور الثالث

1 - مجالات التصميم الداخلي

تنوعت مجالات التصميم الداخلي لتشمل تقريبا كل حيز اوفضاء داخلي ولتصبح أكثر تخصصا ومن بين هذه المجالات

1- التصميم الداخلي السكني : والذي يختص بتصميم دورالسكن والعمارت السكنية والمجمعات ...الخ .

2- التصميم الداخلي غير السكني : (العام) : ويختص بالتصميم الداخلي الرسمي الحكومي او التصميم الداخلي المؤسسي وتصميم الابنية التجارية والابنية الدينية اضافةالى التصميم الداخلي الصناعي وغيره من فروع التصميم الاخرى وان لكل تخصص مجالاته الفرعية ايضا.

3- التصميم الداخلي الخاص : والذي تدخل ضمن مجالاته العديد من التخصصات المتداخلة ،منها تصميم المعارض والذي يتعامل مع مجالات اخرى مثل الكرافيك والاعلان وتصميم الديكور المسرحي والتلفازي وتصميم السفن، يضاف الى مثل هذه التخصصات تصميم المتاحف وحفظ وصيانة الابنية التاريخية ، علما ان تخصصات التصميم الداخلي كثيرا ما تتداخل فيما بينها او مع تخصصات ومجالات اخرى تحتاجها العملية التصميمية ، فضلا عن وجود مجالات فرعية ، مثال ذلك تجزئة المشروع التصميمي الواحد الى عدة مشاريع تصميم

النتائج والتوصيات

- يشكل التصميم حلقة رئيسية في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فهو اداة العون لأغلب هذه القطاعات،

- التصميم الداخلي يعمل على تحقيق سبل وزيادة تحسين جودة الحياة من خلال تحويله الى لغة بصرية مؤثرة تعمل على مبدأ الإتصال والتواصل، سواء كان توعية او ارشاد او ترويج.

- التصميم الداخلي يعتمد على مبادئ وأسس عديدة ويعتبر الأداة الفعالة القادرة على الجذب والتأثير اعتماداً على تسهيله لعملية ايصال المعلومة و ايصال الرسالة المرجوة

- التصميم الداخلي يلعب دورًا حيويًا وحاسمًا في خلق جوٍ فريد وجمالي للمساحات الداخلية.

- اهمية المصمم الداخلي الملم باساسيات التصميم وفهم سيكولوجية الألوان ومبادئ علم النفس لتنظيم الفراغ بأسلوب يكسبك الراحة و التكيف

المصادر والمراجع:References

1. إبراهيم الدملخي" **الألوان نظرياً وعملياً** " مطبعة الكندي، حلب، سورية، الطبعة الأولى 1983.
2. إسماعيل شوقي " **التصميم** " عناصره وأسسه في الفن التشكيلي " زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، 2001.
3. مصطفى أحمد " **التصميم الداخلي** " دار الفكر العربي، القاهرة.
4. ابراهيم ،حازم " تاملات في الفراغات " مجلة عالم البناء ،مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .القاهرة ، العدد 26 ايلول 1980.
5. حسن عزت ابو جد ". الظواهر البصرية والتصميم الداخلي، دار الاحد النجدي ، بيروت 1980.

1. Color." ENCYCLOPEDIA BRITANNICA. Encyclopedia Britannica 2007 Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2007.
2. Definition of Interior Design, ASID American Society of Interior Designers
3. Educational Spaces, Volume 2, The Imaging Publishing Group Pty Ltd, 2000
4. JOHN F. PILE, Color in Interior Design, Copyright © McGraw-Hill 1997 United States of America.
5. JOHN F. PILE, Interior Design, Copyright © Pearson/Prentice-Hall, Inc 2003, Japan.
6. Random House Webster's UNABRIDGED ELECTRONIC
7. Eisenman, P. 1987. Houses of Cards . Oxford University Press.
8. Eisenman, P. 2004. Eisenman Inside Out: selected writings, 1963-1988 . Yale University Press.
9. Foucault, M. 1991. Discipline and Punish: the Birth of the Prison . First printed 1975. London: PenguinBooks.
10. Gutting, G. 2005. Very Short Introduction:Foucault . Oxford University Press.
11. Harrison, C. & Wood, P. 2003. Art in Theory 1900-2000 . Oxford: Blackwell

DICTIONARY Collexion ™Reference Engine version 2.0. Copyright©